فصل-3 التشفير الكتلي

3.1 المقدمة

- ذكرنا في الفصل السابق كيفية استخدام دوال البعثرة شبه العشوائية (او ماتسمى اصطلاحا بالتشفير الكتلي) في تصميم مناهج التشفير الآمنة ، بحيث ان أمنية
 منهج التشفير تعتمد على "افتراض" وجود تلك الدوال.
- في هذا الفصل سوف نعرض كيفية بناء هذه الدوال عمليا. تصطلح الكثير من الكتب والمصادر على اعتبار التشفير الكتلي مناهج تشفير مستقلة ، والواقع ان التشفير الكتلي ليس كذلك بل هو مجرد دوال بعثرة شبه عشوائية ، تستخدم في تصميم مناهج التشفير بانهاط عمليات معيّنة. للبساطة ، سوف نتّفق على تسمية دوال البعثرة شبه العشوائية بالتشفير الكتلي.
- نؤكد هنا، على ان هياكل التشفير الكتلي التي سوف نذكرها خالية من اثباتات بكونها آمنة ، ولا تعتمد ايضا على "افتراضات" صعبة رياضيا بحيث يمكن برهنة امنيتها عند تحقق تلك الافتراضات. كل مافي الامر ان هياكل التشفير الكتلي العملية صمدت لمدة طويلة بوجه محاولات كسر الشفرة. وهذه الحقيقة بحد ذاتها تعطينا سببا معقولا لاعتماد تلك الهياكل كأدوات آمنة. وقد يتسائل البعض كيف يمكن استخدام تلك الهياكل سغير المثبت امنيتها- في مناهج التشفير التي تتطلب اثباتات صارمة كها ذكرنا من قبل. للأجابة على هذا التساؤل يمكن القول ان تلك الهياكل هي ادوات واطئة المستوى بحيث تكون قابلة للكسر بسهولة من قبل الخصم، وبالتالي فإن فشل الخصم في مهاجمتها يعد بحد ذاته سببا للاعتقاد بأمنيتها. كما يمكن القول ان تلك الهياكل يمكن استبدالها باخرى —في حال كسرها- بصورة اسهل من استبدال منهج التشفير ككل.
- في الواقع، توجد طريقتان رئيستان لصميم هياكل التشفير الكتلي، هما: شبكات (التعويض والبعثرة)، و شبكات Feistel. سوف نبدأ بعرض هاتين الطريقتين ومن ثم نقدّم شفرتي DES و AES، اللتان تعتبران دوال بعثرة شبه عشوائية.

3.2 شبكات التعويض - البعثرة

- يفترض بالتشفير الكتلى ان يسلك سلوك البعثرة العشوائية بحيث لايمكن لاي خصم ان يميّز سلوكه عن دالة بعثرة عشوائية حقيقية.
 - قدّم Shannon مفاهيم اساسية لغرض تصميم التشفير الكتلى.
- O الفكرة الاساسية هي ان يتم تقسيم المدخل الى اجزاء، كل جزء يمرّر على دالة عشوائية صغيرة. تمزج مخرجات الدوال للاجزاء المختلفة مع بعضها البعض. تكرّر هذه العملية عدد من المرات (دورات rounds). تعمل الدوال العشوائية على تشويش المدخلات confusion بينما تعمل عملية المزج على نشر diffusion هذا التشويش على الدوال الاخرى. يضمن الاستخدام المتكرر لمفهومي التشويش و النشر لعدد من الدورات على جعل المخرجات التي مدخلاتها متشابه تبدو مختلفة تماما.
- تعتمد شبكات (التعويض-البعثرة) substitution-permutation network على المفاهيم اعلاه، حيث ان التعويض substitution يقابل الدوال العشوائية الصغيرة، بينما تقابل البعثرة permutation عملية المزج لمخرجات الدوال العشوائية.
- لاحظ ان هذه العملية تخضع لمنهج التشفير الضربي product cipher الذي اشرنا اليه في الفصل الاول ، والذي يشفّر النص بطرق تشفير مختلفة ، وهي تتمثل بتطبيق الطريقة التعويضية ومن ثم طريقة البعثرة ولعدد من الدورات.
 - تسمّى دوال التعويض الصغيرة بصناديق التعويض S-boxes بينها تعرف عملية البعثرة بـmixing permutations.
 - في هذا الهيكل، يتم استلام المفتاح الخاص master-key ويتم اشتقاق مفاتيح فرعية sub-keys منه لكل دورة.
 - .key schedule تعرف عملية الاشتقاق بجدولة المفتاح
 - بعد نهاية كل دورة يتم تطبيق عملية XOR بين المفتاح الفرعي لتلك الدورة مع مدخلات تلك الدورة.
- وبذلك فإن العمليات الاساسية للدورة الواحدة في شبكات (التعويض-بعثرة)هي: عملية XOR بين المدخلات والمفتاح الفرعي ، تمرير الناتج على صناديق التعويض
 د واخيرا مزج النتائج بـ mixing permutation. تختلف هياكل التشفير الكتلي باختلاف صناديق التعويض وعملية المزج.
- نقدّم الأن الوصف الرياضي لشبكات (التعويض-البعثرة). ليكن لدينا عددين صحيحين موجبين t وX. نفترض ان النص الصريح والنص المشفر هما متجهات ثنائيات بطول tx. لبكن

$$S: \{0,1\}^t \to \{0,1\}^t$$

هو صندوق التعويض ، و

$$P: \{1, ..., tx\} \rightarrow \{1, ..., tx\}$$

هو عملية البعثرة. يعمل S على استبدال t من الثنائيات بثنائيات t اخرى. اما P فيبعثر t من الثنائيات. تمثل t عدد الدورات ، اما t فيمثل مفتاح التشفير الذي نشتق منه t من الهفاتيح الفرعية.

ليكن لدينا كتلة من البيانات بشكل خيط رمزي ثنائي $m = (m_1, ..., m_{tx})$ يتم تشفير هذه الكتلة بتقسيمها الى $m_{< 1>}, ... m_{< 1>}, ... m_{< 1>}$ كل جزء بطول $m_{< 1>}, ... m_{(i-1)t+1}, ... m_{it}$ من الثنائيات $m_{(i)} = (m_{(i-1)t+1}, ..., m_{it})$

يوضّح المنهج (3.1) كيفية عمل شبكات (تعويض-بعثرة). لاحظ ، ان آخر دورة لاتتضمن عملية تعويض ، كما ان اول واخر عملية على النص الصريح هي عملية المعتاج معلوما.
 مع المفاتيح الفرعية وهي تعرف بعملية التبييض whitening ، والتي تهدف لمنع الخصم من البدء بعمليتي التشفير او فك الشفرة عندما لايكون المفتاح معلوما.
 تكون خوارزمية اشتقاق المفاتيح الفرعية KeySchedule مختلفة باختلاف منهج التشفير المستخدم.

```
Construction (3.1): Substitution-permutation network
Input: plaintext block, m, S-box, S, permutation, P, number of
rounds, nr, private key, k, part size,t
Output: ciphertext block, c
state = m
x = |m|/t
(k_1, ..., k_{nr+1}) = KeySchedule(k, nr)
for r = 1 to nr - 1:
    state = state \oplus k_r
    for i = 1 to x:
          u = S(state_{<i>})
   state = (P(state_1), ..., P(state_{tx}))
state = state \oplus k_{nr}
for j = 1 to x:
   u = S(state_{\langle i \rangle})
c = state \oplus k_{nr+1}
return c
```

صناديق التعويض.يشترط في صناديق التعويض توفّر شرطين مهمين: يضمن الشرط الأول خاصية البعثرة وفك الشفرة ، اما الشرط الثاني فيضمن الأمنية.

الشرط الاول: شرط قابلية العكس. يشترط في صناديق التعويض ان تكون قابلة للعكس، بمعنى ان تكون دوال من نوع 1-1، بحيث ان كل ادخال يقابله اخراج واحد فقط، وهذا يضمن امكانية معرفة الادخال عند توفّر الاخراج.

الشرط الثاني: تاثير الانهيار avalanche effect. ويعنى ان التغيير البسيط في المدخلات سوف يتراكم خلال الدورات المتكررة مها يسبب ظهور مخرجات مختلفة تهاما. تصمّم صناديق التعويض بحيث ان المدخلات التي تختلف بثنائية واحدة فقط على الاقل سوف تختلف مخرجاتها على الاقل بثنائيتين. فلو كان لدينا مدخلان مختلفان بثانية واحدة فقط ، فإن مخرجاتهها ستختلف بثانئيتين بعد الدورة الأولى ، اربع ثنائيات بعد الدورة الثانية ، ثمان ثنائيات بعد الدورة الثالثة ، وهكذا. بصروة عامة تؤثر الدورة أ على عالم التنائيات ، وبذلك فإن كتلة البيانات التي طولها 128 ثنائية تحتاج الى7 دورات لاكمال شرط الانهيار.

3.3 شكات Feistel

- تشبه شبكة فيستل شبكة (التعويض-بعثرة) من حيث احتوائها على عمليات (صناديق التعويض ، المزج ، و اشتقاق المفاتيح الفرعية) ولكن تختلف عنها من حيث الهيكل العام.
- تمتاز صناديق التعويض S-boxes لشبكة Feistel بانها غير قابلة للعكس بالضرورة ، وبالتالي ، فإن شبكة Feistel تكون قابلة للعكس رغم استخدامها مكونات اصغر غير قابلة للعكس.
- تستخدم شبكة Feistel دالة داخلية f، لايشترط فيها-كها ذكرنا-ان تكون قابلة للعكس. يتم تقسيم الادخال m لشبكة Feistel الى نصفين ، L و R ، وكل نصف يمرر على الدالة f. عندما يكون طول الادخال n من الثنائيات ، فإن ادخلات واخراجات الدالة f تكون بطول n/2.
 - يمكن التعبير عن عمل دورة واحدة لشبكة Feistel كما يلى:
 - R و L الى نصفين ، L و M
 - 2. لكل قيمة nr (i = 1, ..., nr هو عدد الدورات)
 - $w_2 \leftarrow L \oplus f_i(R)$ و $w_1 \leftarrow R$ لكن
 - $R = w_2$ و $L = w_1$ ب. ليكن

3. الاخراج هو (L, R).

لاتتطلب عملية فك الشفرة في شبكة Feistel تواجد معكوس الدالة الداخلية f وانما تتم بتطبيق الدالة f ايضا.

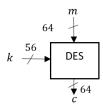
3.4 تشفير البيانات القياسي 3.4

تم تطوير معيار تشفير البيانات (Data Encryption Standard (DES عام 1970في IBM (وبمساعدة من قبل وكالة الامن الوطنيNational security agency) وتم تبنّيه من قبل مؤسسة (Fediral Information Processing Standard) FIPS) الاميركية عام 1976.

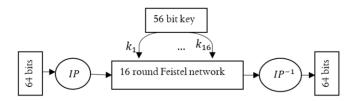
- تمتاز DES بقصر مفتاحها (56 ثناية) مها يجعلها غير آمنة حاليا ، حيث تستخدم بدلا عنها طريقة DES الثلاثية (Triple DES) التي تعتمد اساسا على DES ،كها سنرى. قدّمت DES أمنية متقدمة ، ولحد الأن فإن افضل طريقة لمهاجمة اهى مهاجمة القوة القاسية brute force وذلك بتجربة جميع احتمالات المفتاح.
 - مؤخرا ، تم استبدال DES بمعيار التشفير المتقدم AES. في هذا المقطع ، سوف نستعرض كيفية عمل DES بصورة مختصرة.

DES تصميم 3.4.1

تعتمد DES على هيكل شبكة Feistel ذي 16 دورة ، حيث تشفّر الكتلة m التي طولها 64 ثنائية باستخدام مفتاح طوله 56 ثنائية لنحصل على كتلة مشفّرة C بطول 44 ثنائية باستخدام مفتاح طوله 56 ثنائية لنحصل على كتلة مشفّرة C بطول 44 ثنائية ايضا.



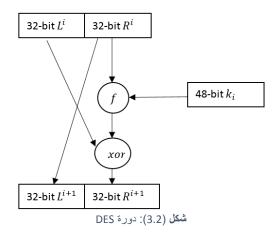
- قبل ان تمرّر الكتلة m الى شبكة Feistel ، تقوم DES ببعثرتها عن طريق البعثرة الاولية (Initial permutation (IP .
 - يطبّق معكوس هذه البعثرة IP^{-1} على المخرجات للحصول على الكتلة المشفّرة C
- لاتضيف البعثرة الاولية اي اهمية أمنية لخوارزمية DES ، كما انها تعمل على ابطاء التنفيذ البرامجي لطريقة DES ، لذا عادة مايتم اهمالها عند مناقشة أمنية DES. راجع الملحق للاطلاع على جميع الجداول المستخدمة في شفرة DES . يوضح الشكل (3.1) الهيكل العام لشفرة DES.



شكل (3.1): المخطط العام لشفرة DES

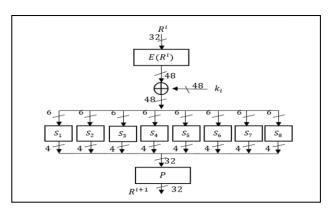
- تقسم الكتلة المدخلة m الى نصفين L و R كل واحد بطول m ثنائية.
 - تشفّر هذه الكتلة بـ16 دورة.
 - تستخدم جميع الدورات نفس الدالة f ، ولكن بهفاتيح فرعية مختلفة.
- كل مفتاح فرعى طوله 48 ثنائية ويتم اشتقاقهم جميعا من المفتاح الرئيسي ذي 56 ثنائية.
- تتم عملية الاشتقاق عن طريق عملية key-schedule لانتطرق لتفاصيلها في هذا الكتاب. يوضّح الشكل (3.2) الهيكل العام لدورات DES.

امنية البيانات التشفير الكتلى



 \mathbf{r} عمل الدالة \mathbf{f} بطول 32 ثنائية وادخال \mathbf{R} بطول 32 ثنائية.

- تعمل الدالة اولا على توسيع الادخال R من 32 ثانئية الى 48 ثنائية عن طريق تكررا بعض الثانئيات بجدول التوسيع (E(R)) ،
 - $E(R) \oplus k$ ين نتيجة التوسيع والمفتاح الفرعي XOR بين نتيجة التوسيع والمفتاح الفرعي
 - يتم تقسيم الناتج الذي طوله 48 ثنائية الى 8 كتل بطول 6 ثنائية لكل كتلة.
 - تمرّر كل كتلة على صندوق تعويض S-box خاص بها ، بحيث يستلم 6 ثنائيات ويعطى 4 ثنائيات.
- توجد هناك ثمان صناديق تعويضية $S_1, ..., S_8$ غير قابلة للعكس (لعدم تطابق طول المدخلات مع طول المخرجات ، راجع الملحق للاطلاع على تصميم هذه الصناديق). ت
 - عمل صناديق التعويض هذه على تشويش المدخلات confusion. يكون اجمالي اخراجات الصناديق الثمانية 32 ثنائية.
- الخطوة الاخبرة ، هي نشر diffusion اخراج الصناديق بهزجها معا عن طريق عملية بعثرة P يكون اخراجها 32 ثنائية ايضا ، والذي يمثل الاخراج النهائي للدالة. يوضّح الشكل (3.3) عمل الدالة f.



شكل (3.3): التصميم الداخلي للدالة f

صناديق التعويض S-boxes. تم اختيار قيم صناديق التعويض بعناية كي يصعب مهاجمته وخصوصا تجاه مهاجمة التباين differential cryptanalysis. وعلى الرغم من تأخر التوصل الى هذه المهاحمة (عام 1980) الّا ان فريق IBM كان ملتفتا الى هذا النوع من المهاجمة اثناء فترة تصميم DES.

- يتهثل كل صندوق بشكل جدول له 4 صفوف و16 عهود. تكون عناصر الجدول بشكل قيم بطول 4 ثنائيات وتمثّل الارقام الصحيحة $\{15,...,0\}$. كل صف في الجدول هو بعثرة للارقام 1...1 عند استلام الخيط $b_1b_2b_3b_4b_5b_6$ فإنه يتم حساب $S_i(B_i)$ له كما يلى: تمثل الثنائيات b_1b_6 الصيغة الثنائية لرقم الجدول هو بعثرة للارقام 1...1 الصف r في $S_i()$ (بحيث $S_i()$, اما الثنائيات الاربعة الاخرى $b_2b_3b_4b_5$ فتمثل الصيغة الثنائية لرقم العمود $S_i()$ (بحيث $S_i()$ بحيث $S_i()$ وبذلك يكون اخراج الصندوق هو العنصر $S_i(r,0)$ بشكل اربع ثنائيات.
 - تم اختيار قيم الجداول بحيث تضمن انه عند تغيير ثنائية واحدة في الادخال ، ستتغير على الاقل ثنائيتين في الاخراج.

• تعتبر صناديق التعويض هي الجزء الاساسي لأمنية شفرة DES وذلك لاضافتها مبدأ اللّاخطية non-linearity للشفرة ، بمعنى

$$S(a) \oplus S(b) \neq S(a \oplus b)$$

- بدون استخدام التشفير اللاخطي يستطيع الخصم التعبير عن مدخلات ومخرجات DES بشكل نظام خطّي ويحاول ان يحسب المفتاح المجهول.
 - الغرض التوضيح ، نذكر محتوى صندوق التعويض S_1 في الشكل (3.4).

S_1	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
	_								03				05		00	07
1	00	15	07	04	14	02	13	01	10	06	12	11	09	05	03	08
2	10	01	14	08	13	06	02	11	15	12	09	07	03	10	05	00
3	15	12	08	02	04	09	01	07	05	11	03	14	10	00	06	13

DES لخوارزمية S_1 لخوارزمية (3.4) صندوق التعويض

مثال(3.1): افترض ان ادخال الصندوق S_1 هو (101000). عندها تمثل 10 رقم الصف وهو 2 ، اما الثنائيات 0100 فتمثل رقم العمود وهو الرقم 4. عندها يكون اخراج الصندوق هو العنصر 13 ، والذي له الصيغة الثنائية 1101.

فك شفرة DES. تكون عملية فك الشفرة في DES هي نفس عملية التشفير وذلك لاعتمادها على شبكة Feistel. اثناء عملية فك الشفرة يتم اشتقاق المفاتيح الفرعية بصورة معكوسة ، حيث ان الدورة الأولى تستخدم المفتاح الفرعي رقم 16 ، والدورة الثانية تستخدم المفتاح الفرعي رقم 15 ، وهكذا.

3.4.2 أمنية 3.4.2

- افضل طريق لمهاجمة DES هي عن طريق تجربة جميع قيم المفتاح بما يعرف مهاجمة brute force وبما ان طول مفتاح DES هو 56 ثنائية ، فإن هذه المهاجمة تتطلب 2⁵⁶ من المحاولات.
 - اصبحت كمية المحاولات الضخمة هذه ممكنة في الوقت الحالي.
 - تطلبت اول محاولة لكسر شفرة DES ومعرفة المفتاح 96 يوما عن طريق مشروع DESCHALL عام 1997.
 - في عام 1998 تم كسر الشفرة بـ41 يوم بمشروع distributed.net.
- شهد نفس العام قفزة نوعية وذلك بكسر DES بوقت 56 ساعة. تم هذا الانجاز عن طريق استخدام جهاز خاص لكسر شفرة DES يعرف بـ Deep Crack والذي كلّف في حينها 250 الف دولار.
 - بعد ان تشارك مشروع distributed.net مع جهاز Deep Crack تم كسر الشفرة بـ 22 ساعة 15 دقيقة فقط. نتيجة لذلك فإن DES لم تعد آمنة.
- تجدر الاشارة الى ان مهاجمة brute force لم تعتمد على تنظيم DES الداخلي بل عن طريق مهاجمة مفتاحها الصغير ، لذا تم توظيف DES في تصميم منهج تشفير كتلى اكثر أمنية (يعرف بـ Triple DES) وبمفتاح اطول.
- هناك محاولات لاستغلال تنظيم DES الداخلي وبالتحديد صناديق التعويض S-boxes. على سبيل المثال ، في نهاية 1980 طور الباحثان DES و shamin و IDES ان هذا اسلوب مهاجمة جديد يعرف بمهاجمة التباين DES وبالتحديد DES يتطلب عند تطبيقه على 247 DES من الحسابات ، وقد اعترف مصميي DES ان هذا الاسلوب من المهاجمة كان مشخصا من قبلهم منذ البداية.
- في بداية 1990 طوّر Matsui اسلوب مهاجمة جديد يدعى المهاجمة الخطية Linear cryptanalysis يستطيع مهاجمة 2⁴³ من الحسابات. على الرغم من ان هذه المهاجمات المعقدة تستطيع ان تكسر DES بوقت اقل من brute force الا انها تعتبر مهاجمات نظرية لكونها تحتاج الى كميات كبيرة من ازواج النصوص الصريحة والمشفرة (كما سنوضّح لاحقا) لاكتشاف مفتاح التشفير ، وبالتالى تبقى مهاجمة brute force هى المهاجمة الاكثر كفاءة من الناحية العملية.

3.4.3 زيادة طول المفتاح لطريقة

في هذا الجزء، سوف نستعرض مناهج تشفير آمنة تعتمد على منهج DES الاساسي ولكن بهفتاح اطول.

الاستدعاء المزدوج

ليكن لدينا منهج التشفير الكتلي F وليكن k_1 و k_2 مفتاحين مستقلين. يمكن تصميم منهج تشفير كتلي جديد له مفتاح اطول بمقدار مرتين من منهج التشفير الاصلي كما يلى:

$$F'_{k_1,k_2}(x) = F_{k_2}(F_{k_1}(x)).$$

عندما تكون DES=F فإن المنهج الناتج يكون مفتاحه 112 (ويعرف بـDouble DES) ، وهو اكبر بكثير من ان يتم كسر شفرته بطريقة brute force.

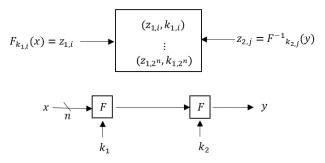
امنية البيانات التشفير الكتلى

لسوء الحظ ، لا يوفّر الاستدعاء الهزدوج للتشفير الكتلى أمنية عالية ، حيث يمكن مهاجمته بطريقة مهاجمة خاصة تدعى "الالتقاء عند الهنتصف" -meet-in-the middle. تتلخص فكرة هذه المهاجمة بمايلي: يعطى الخصم الزوج (X, y) ، حيث ان

$$y = F'_{k_1,k_2}(x) = F_{k_2}(F_{k_1}(x))$$

يبدأ الخصم بناء قائمتين من الازواج. تتضمن القائمة الأولى جميع الازواج التي شكلها (k'_1, z_1) حيث (k'_1, z_1) الجميع قيم k'_1 . تتضمن القائمة الثانية جميع الازواج بالشكل (k'_2, z_2) بحيث (y) يحيث $z_2 = F_{k'_2}^{-1}(y)$ بحيث $z_2 = F_{k'_2}^{-1}(y)$ بحيث $z_2 = F_{k'_2}^{-1}(y)$ بحيث $z_2 = F_{k'_2}^{-1}(y)$ بحيث المفاتيح التي يبحث عنها الخصم. يهدف الخصم الى ايجاد الازواج المتطابقة بين القاتّمتين والتي لها نفس قيمة Z. يعتبر اي تطابق نحصل عليه مفتاح محتمل للتشفير الكتلى F'. يوضّح الشكل

• عندما يكون طول المفتاح للمنهج F هو n ، فإن تشكيل القوائم لهذه المهاجمة يتطلب وقت $\mathcal{O}(2^n)$ ، بينما تحتاج تلك القوائم الى حيّز خزني كبير جدا \mathfrak{S} .



شكل (3.5): مهاجمة الالتقاء عند المنتصف

الاستدعاء الثلاثي المستدعاء الثلاثي المنهج التشفير الكتلي. توفّر هذه الطريقة مستوى أمنية عالي ضد مهاجمة brute force. للتخلص من مهاجمة الالتقاء عند المنتصف، يتم استخدام طريقة الاستدعاء الثلاثي لمنهج التشفير الكتلي. توفّر هذه الطريقة مستوى أمنية عالي ضد مهاجمة

- الصيغة الأولى- ثلاث مفاتيح مختلفة: نختار ثلاث مفاتيح مختلفة k_3 ، k_2 ، k_1 ونحسب $y = F'_{k_1,k_2,k_3}(x) = F_{k_3}(F_{k_2}^{-1}(F_{k_1}(x)))$
- $y = F'_{k_1,k_2}(x) = F_{k_1}(F_{k_2}^{-1}(F_{k_1}(x)))$ ب. الصيغة الثانية مفتاحين مختلفين: نختار مفتاحين مختلفين عناحين مختلفين و
 - يدعى الاستدعاء الثلاثي لتشفير DES الكتلى بTriple-DES (3DES) وقد حلّ محل DES بصورة رسمية منذ عام 1999.
- سلبية 3DES الاساسية هي صغر حجم الكتلة وحقيقة كونها بطيئة لأنها تتطلب ثلاث عمليات تشفير لكل كتلة ، وبها ان كل عملية تشفير تتطلب 16دورة ، فإن مجموع الدورات لتشفير كتلة واحدة هو 48 دورة!.
 - دعت هذه السلبيات الى استبدال 3DES عام 2001 بمعيار التشفير المتقدم AES.

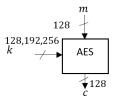
معيار التشفير المتقدم 3.5

- اعلن معهد (NIST) National Institute of Standards and Technology (NIST) في الولايات المتحدة عام 1999 عن رغبته في ايجاد تشفير كتلي جديد ليستبدل DES. يدعى هذا التشفير بهعيار التشفير المتقدم Advanced Encryption Standard (AES).
 - تم تقديم 21 طريقة تشفير من مختلف انحاء العالم. تتضمن الطرق المتقدمة للمنافسة عمل افضل مصمّمي خوارزميات التشفير وفك الشفرة في حينها.
 - بعد المؤتمر الاول الخاص بمعيار AES عام 1998 ، اعلنت NIST عن ترشيح 15 طريقة تشفير.
 - بعد المؤتمر الثاني عام 1999 ، تم اختيار 5 طرق فقط وهي: MARS, RC6, Rijndael, Serpent, Twofish.
- في مؤتمر AES الثالث عام 2000 ، تم مناقشة هذه الطرق الخمس المتبقية وبعده اعلنت NIST اخيرا عن فوز خوارزمية Rijndael بمعيار التشفير المتقدم للتشفير الكتلى، حيث لم يعثر افضل كاسري الشفرات في العالم على ابسط نقطة ضعف في تلك الخوارزمية رغم عملهم المركّز.

3.5.1 طريقة عمل AES

في هذا الجزء، سوف نتكلم عن طريقة عمل AES بصورة عامة وبدون الدخول في التفاصيل. قبل التعرض لعمل AES نود الاشارة الي ان AES هو اسم معيار التشفير ويطلق مسامحة على اسم الخوارزمية ، التي في حقيقة الامر اسمها هو Rijndael.

• تعتمد AES على هيكل شبكة (التعويض- البعثرة) على العكس من DES التي تعتمد على شبكة Feistel. يكون ادخال AES مكّون من 128 ثنائية والذي هو تماما 16 بايت اما مفتاحها فيكون اما 128 ثنائية ، 192 ثنائية ، او 256 ثنائية .



- تقوم AES بتخزين هذه البيانات في مصفوفة بالإبعاد 4 × 4 والتي تعرف **بالحالة** state.
- تجري عمليات التشويش- النشر على مصفوفة الحالة عن طريق اربع عمليات اساسية ولعدد من الدورات nr.
- يعتمد عدد الدورات على طول المفتاح المستخدم. حيث يكون عدد الدورات 10 عندما يكون طول المفتاح 128 ، 12 عندما يكون المفتاح 192 ، و 14 عندما يكون المفتاح 256 . المفتاح 256.
 - نستعرض الأن بصورة اجمالية كيفة عمل خوارزمية AES:
 - 1. عند استلام كتلة الادخال m ، نجعل الحالة state هي قيمة m ، وننفذ عملية AddRoundKey بين مفتاح الدورة RoundKey و state
- من ثم MixColumns ، ShiftRows ، SubBytes ومن ثم state العمليات التالية بصورة متتالية: nr-1 ، ننفذ على الحالة state ومن ثم .AddRoundKey
 - 3. ننفذ في الدورة الاخيرة العمليات:ShiftRows ، SubBytes ، و AddRoundKey
 - 4. الاخراج النهائي c هو الحالة state.

لاحظ ، انه الدورة الاخيرة من الخوارزمية لاتستخدم عملية MIxColumns.

نبيّن الأن العمليات الاربع الاساسية لخوارزمية AES:

- مهناح المفتاح الرئيسي. يخزّن هذا الهفتاح عملية 1- AddRoundKey: في كل دورة من دورات AES يتم اشتقاق مفتاح فرعي RoundKey بطول 16 بايت من الهفتاح الرئيسي. يخزّن هذا الهفتاح الفرعي في مصفوفة الحالة . ليكن $a_{i,j}$ هو البايت الموجود في XOR بين كل بايت في مصفوفة الهفتاح مع البايت الهناظر له في مصفوفة الحالة . ليكن XOR هو البايت الموجود في $a_{i,j} = a_{i,j} \oplus AddRoundKey$ بحساب $a_{i,j} = a_{i,j} \oplus AddRoundKey$
- 2. عملية SubBytes-2: يتم في هذه العملية استخدام صندوق تعويض واحد S-Box ، مكوّن من 16 بايت مرتّبة بشكل مصفوفة 4 × 4 ، لتعويض كل بايت موجود في مصفوفة الحالة الى بايت اخر. يمتاز صندوق التعويض بكونه قابل للعكس ومن نوع 1-1 ، بمعنى ان كل ادخال له اخراج واحد فقط ويمكن بسهولة معرفة الادخال في مصفوفة الخراج. تجري عملية SubBytes كما يلى:

$$.a_{i,j} = S_Box(a_{i,j}) \forall i, j = 1,..4$$

يوضّح الشكل (3.6) صندوق التعويض لخوارزمية AES. لتعويض قيمة بايت في جدول التعويض ، تستخدم اول اربع ثنائيات من ذلك الادخال لتحدد رقم الصف ، اما الثنائيات الاربع الاخرى فتحدد رقم العمود. يكون الاخراج هو عنصر الصندوق الذي

السائيات المربع الاحرى فتحدد رقم العمود. يحون الاحراج هو عنصر الصدوق الذي يلتقي عنده رقم الصف ورقم العمود. يوفّر صندوق التعويض S-Box خاصية اللّاخطية لخوارزمية AES.

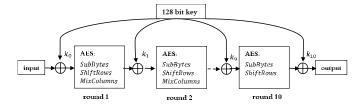
 $(25)_{hex}$ فإن الأخراج هو $(c2)_{hex}$ مثال (3.2): عندما يكون الأدخال

- 3. عملية ShiftRows-3؛ في هذه العملية يتم تدوير صفوف مصفوفة الحالة نحو اليسار كما يلي: الصف الاول يبقى بدون تدوير ، الصف الثاني يدوّر مرة واحدة ، الصف الثالث يدوّر مرّتان ، والصف الثالث يدوّر ثلاث مرات.
- . عملية MixColumns-4: تتضمن هذه العملية مزج كل عمود عن طريق عملية تحويل خطي قابل للعكس. يتم التعبير عن كل عمود بشكل متعددة حدود معاملاتها قبم ذلك العمود.

شكل (3.6): صندوق التعويض S-Box لخوار زمية

تمثل العمليتان الاخيرة (3 و4) عملية البعثرة permutation في حين تمثل العملية رقم 1 عملية التعويض substitution من عمليات شبكة بعثرة-تعويض.

يوضّح الشكل (3.7) الهيكل العام لتشفير كتلة بيانات باستخدام AES.



شكل (3.7): مخطط شفرة AES

3.5.2 تصميم 3.5.2

على العكس من طريقة DES ، التي تستخدم قيم عشوائية لصناديق التعويض ، صُمّم صندوق التعويضS-box لطريقة AES بصورة جبرية ، حيث يتضمن تشكيل هذا الجدول عمليات في حقول منتهية finite fields. لتوضيح كيفية تشكيل الجدول يجب ان نقدّم بعض التعاريف.

تعريف(3.1): يعرف الحقل $\mathbb F$ بأنه مجموعة من العناصر التي تحقق مايلي:

- مجميع عناصر الحقل $\mathbb F$ تشكّل مجموعة جمعية additive group لعملية الجمع والعنصر المحايد 0.
 - .1 جميع عناصر الحقل \mathbb{F} باستثناء 0 تشكّل مجموعة ضربية بعملية الضرب والعنصر المحايد \mathbb{F}
 - عند مزج هاتين العمليتين ، فيجب تحقق قانون التوزيع

$$\forall a, b, c \in F: a(b+c) = (ab) + (ac)$$

- نهتم في مجال التشفير بحقول محدودة العناصر تعرف بالحقول المنتهية. ويمثل عدد عناصر تلك الحقول رتبة الحقل field order.
- توجد الحقول المنتهية فقط عندما تكون رتبتها q بالشكل p^n بحيث p هو عدد اولي و p عدد صحيح موجب. مثال على ذلك ، الحقل p الذي يتكون من عنصرين والحقل p الذي يتكون من 256 عنصر.
- تستخدم AES الحقل $\mathbb{F}(2^8)$ حيث تمثل كل بايت من البيانات بشكل عنصر في ذلك المجال. عموما ، عدد عناصر الحقل $\mathbb{F}(2^8)$ هو عدد غير اولي (256) وبالتالي لايمكن اجراء عمليات الجمع والضرب في حالة $\mathbb{F}(2^8)$ mod $\mathbb{F}(2^8)$ المستخدمة هنا هي تمثيل كل عنصر بشكل متعددة حدود polynomial ، بحيث تجري العمليات الحسابية على عناصر الحقل باجراء العمليات الحسابية لمتعددات الحدود التي تناظر تلك العناصر . يتمثل كل عنصر في الحقل $\mathbb{F}(2^8)$ بشكل متعددة حدود

$$A(x) = a_7 x^7 + \dots + a_1 x + a_0, a_i \in F(2) = \{0,1\}$$

- لاحظ انه لتخزين متعددة الحدود هذه فأننا نخزّن فقط معاملاتها (a₇, a₆, a₅, a₄, a₃, a₂, a₁, a₀) والتي تتطلب 8 ثنائيات فقط.
- نفترض ان لدينا الدالة Binary2Field التي تحوّل الثنائيات الى متعددة حدود ، الدالة المعاكسة Field2Binary التي تحوّل متعددة الحدود الى ثنائيات ، والدالة FieldInv التي تحسب المعكوس الضربي لكل عنصر من عناصر الحقل.

الجمع والضرب. تجري عمليات الجمع والضرب على متعددات الحدود وفق قوانين متعددات الحدود. تتم عملية الجمع بين متعددتي حدود ياجراء عملية X بين ثنائيات عناصر تلك المتعددات. ينتج عن عملية ضرب متعددتي الحدود فائض احيانا ، بحيث تكون درجة متعددة الحدود الناتجة اكبر من 8 ، لذا يتحتم تقليص النتيجة بتقسمها على متعددة حدود $P(x) = x^8 + x^4 + x^3 + x + 1$ لغرض تقليص عملية الضرب.

- بعد هذه المقدمة السريعة نعود الأن لبيان كيفية حساب قيم صندوق التعويض S-box لطريقة AES. توضّح الخوارزمية (3.1)كيفية حساب قيمة صندوق التعويض لأحد المدخلات.

Algorithm (3.1) SubBytes

Input: byte $(a_7a_6a_5a_4a_3a_2a_1a_0)$

 $\textbf{Output: byte } (b_7b_6b_5b_4b_3b_2b_1b_0)$

 $z = Binary2Field(a_7a_6a_5a_4a_3a_2a_1a_0)$

if $z \neq 0$:

z = FieldInv(z)

 $(a_7a_6a_5a_4a_3a_2a_1a_0)$ =Field2Binary(z)

 $(c_7c_6c_5c_4c_3c_2c_1c_0) = (01100011)$

for i = 0 to 7:

 $b_i = (a_i + a_{i+4} + a_{i+5} + a_{i+6} + a_{i+7} + c_i) \mod 2$

return $b_7b_6b_5b_4b_3b_2b_1b_0$

نذكر الأن مثال بسيط لتوضيح عمل خوارزمية (3.1) للتعويض.

مثال (3.3): افترض ان الادخال هو 53 ، الذي يساوي 0101001 بالنظام الثنائي ، والتي تقابل متعددة الحدود $x^6 + x^4 + x + 1$. الهعكوس الضربي لهذا العنصر هو $x^7 + x^6 + x^3 + x$ والذي يقابل بالنظام الثنائي

$$(a_7a_6a_5a_4a_3a_2a_1a_0) = (11001010)$$

نقوم الأن بحساب ثنائيات الاخراج:

$$b_0 = a_0 + a_4 + a_5 + a_6 + a_7 + c_0 \mod 2$$

$$= 0 + 0 + 0 + 1 + 1 + 1 \mod 2 = 1$$

$$b_1 = a_1 + a_5 + a_6 + a_7 + a_0 + c_1 \mod 2$$

$$= 1 + 0 + 1 + 1 + 0 + 1 \mod 2 = 0$$

وهكذا. تكون النتيجة هي 11101101 ، وهي عدد ED بالنظام السداسي عشر. ويمكن التحقق من صحة النتيجة باستخدام الجدول في شكل (3.4).

3.5.3 خوارزمية توسيع المفتاح

- تعمل خوارزمية توسيع المفتاح key expansion algorithm على استلام المفتاح (بطول 128 ، 192 ، او 256) وتشتق منها مفاتيح فرعية.
- لاحظ انه يتم استخدام مفتاح فرعي لعملية AddRoundKey قبل بدء الدورات وبذلك فإن عدد المفاتيح المطلوبه هي عدد الدورات زائد واحد.
 - نوضّح الأن كيفية توسيع مفتاح بطول 128 ثنائية.
- تستلم AES مفتاح بطول 16بايت وتعمل على توسيع هذا المفتاح الى 176 بايت ، مما يكفي لتزويد عملية AddRoundKey الابتدائية ب16بايت وتزويد الدورات العشر الاخرى بواقع 16 بايت لكل دورة ايضا.
 - تعمل خوارزمية التوسيع على اشتقاق المفتاح الفرعية وترتيب الاخراجات بصورة 44 كلمة [43] w[0], ..., w[0] ،كل كلمة بطول 4 بايت.
- $RotWord(B_0, B_1, B_2, B_3)$ ، RotWord ، RotWord , RotWor

$$RotWord(B_0, B_1, B_2, B_3) = (B_1, B_2, B_3, B_0)$$

• الما عملية (SubWord(B₀, B₁, B₂, B₃ على حدة. بمعنى: S-box فتطبّق صندوق SubWord(B₀, B₁, B₂, B₃) على حدة. بمعنى:

SubWord(
$$B_0, B_1, B_2, B_3$$
) = (B'_0, B'_1, B'_2, B'_3)

بحيث 3, ..., RCon .B $_i' = S_{Box(B_i)}$: i=0,...,3 مصفوفة 10 عناصر قيمها ثوابت بالنظام السداسي عشر

توضح الخوارزمية (3.2) خوارزمية توسيع المفتاح.

```
Algorithm (3.2): Key Expansion
Input: 16-byte key
Output: 44 words w
RCon[1] = 01000000, RCon[2] = 02000000,
RCon[3] = 04000000, RCon[4] = 08000000,
RCon[5] = 10000000, RCon[6] = 20000000,
RCon[7] = 40000000, RCon[8] = 80000000,
RCon[9] = 1B000000, RCon[10] = 3600000
for i = 0 to 3:
  w[i] = (key(4i), key(4i + 1), key(4i + 2), key(4i + 3))
for i = 0 to 3:
   temp = w[i - 1]
   If i = 0 \mod 4
     temp = SubWord(RotWord(temp)) \oplus Rcon[i. 4]
   w[i] = w[i-4] \oplus temp
return (w[0], ..., w[43])
```

- يمكن تنفيذ خوارزمية توسيع المفتاح لاشتقاق جميع المفاتيح بصورة مسبقة قبل اجراء عمليات التشفير (فك التشفير). يتطلب هذا الاسلوب وجود خزن كافي للمفاتيح لجميع المفاتيح الفرعية مها يجعله غير ملائم للتطبيق في حالة الاجهزة محدودة الموارد كالبطاقات الذكية.
- هناك اسلوب اخر يتضمن اشتقاق المفاتيح الفرعية عند الحاجة ولكل دورة من دورات التشفير (فك التشفير). لاحظ ان عملية فك التشفير تتطلب العمل بتسلسل معكوس للمفاتيح مما يعني انه يتحتم اشتقاق المفاتيح بصورة معكوسة من البداية ولحين الوصول للدورة المطلوبة ، وبالتالي نلاحظ ان عملية فك الشفرة تكون ابطأ بقليل من عملية التشفير ضمن هذا الاسلوب.

3.5.4 فك شفرة AES

ذكرنا ان AES لاتعتمد على شبكة Feistel لذا يجب توفر جميع عمليتها بصورة معكوسة اثناء فك الشفرة. حيث توجد Foistel بدلا من SubBytes، المفتاح المفاتيح الفرعية يتم اشتقاقها وتقديمها بصورة معكوسة ، المفتاح . InvMixColums بدلا من NixColums بدلا من InvMixColums بدلا من InvBhiftRows بدلا من الشفرة ، الى نصل الى الدورة الأخير تستخدم المفتاح الاول.

3.5.5 أمنية

ذكرنا ان خوارزمية AES تم اختيارها نتيجة لصمودها تجاه كل انواع المهاجهات ويعود السبب في ذلك الى تضمين تصميمها على صفات خاصة ساعدت في توفير الأمنية ضد مختلف المهاجمات. على سبيل المثال ، تم تصميم صندوق التعويض بطريقة تقاوم هجمات Differential cryptanalysis و Linear cryptanalysis التي تعرضت لها خوارزمية DES. كذلك ساعد التحويل الخطي MixColumns على استحالة اجراء المهاجمات الخطية.

3.6 المهاجمات الخطية والتباينية

في هذا المقطع ، سنقدم تقنيتي مهاجمة قويتين: مهاجمة التباين و المهاجمة الخطية.

مهاجهة التباين DES ميهاجهة التباين . Differential cryptanalysis . قدّمت هذه التقنية لاول مرة من قبل Biham و Shamir عام 1980 حيث استعملاها لههاجهة x_1 ليكن x_1 و x_2 هما . DES على التوالي . $\Delta_x = x_1 \oplus x_2$. كذلك ، ليكن $\Delta_x = x_1 \oplus x_2$ على التوالي ، $\Delta_x = x_1 \oplus x_2$ على التوالي ، مدخلان لمنهج التشفير عند تشفير الادخالين $\Delta_x = x_1 \oplus x_2$ على التوالي ، بنفس الهفتاح . ليكن $\Delta_x = x_1 \oplus x_2$. يعرف الزوج Δ_x بالتباين .

- تهتم هذه التقنية بايجاد نقاط الضعف في منهج التشفير التي تنتج تباينات معينة باحتمالية اعلى مما هو متوقع في الدوال العشوائية.
- $\Delta_y = \Delta_y = \Delta_x = X_1 \oplus X_2$ فإن احتمالية $x_1 \oplus x_2 \oplus X_1$ القيمة $x_2 \oplus x_1$ القيمة $x_2 \oplus x_2$ فإن احتمالية ظهور ولام التوضيح ، نقول ان التباينا و $\Delta_x = X_1 \oplus X_2$ يظهر باحتمالية والام المدخلان العشار الميظهر اي تباين باحتمالية تزيد عن 2^{-n} . مع ذلك ، تظهر بعض التباينات باحتمالية اكبر .
- يعمل الخصم في هذ التقنية باجراء مهاجمة من نوع CPA ، حيث يختار مدخلات لها نفس التباين ومن ثم يطلب تشفيرها. ثم يقوم بعد ذلك بحزر ثنائبات المفتاح.

• تعتبر هذه التقنية من المهاجمات النظرية كونها تتطلب عدد كبير من النصوص الصريحة المختارة (2⁴⁷ لمهاجمة DES).

المهاجمة الخطية Linear cryptanalysis. طورّت المهاجمة الخطية من قبل Matsui بداية 1990. تعتمد هذه المهاجمة على افتراض وجود علاقة خطيّة بين بعض ثنائيات الادخال وثنائيات والاخراج. بمعنى ان ، الضعف المحتمل هو وجود ترابط خطّى بين ثنائيات الادخال والاخراج.

- $x_{i_1} \oplus \dots x_{i_1} \oplus y_1, \dots, y_n$ هي ثنائيات الادخال ، ولتكن y_1, \dots, y_n هي ثنائيات الادخال ، ولتكن $y_{i',1} \oplus \dots \oplus y_{i',1} = 0$ الخصم يتعامل مع المعادلات التي تتحقق اكثر من y_1 .
- يتم استخدام هذه التقنية لإيجاد ثنائيات المفتاح. حيث يقوم الخصم باختيار عدد كبير من النصوص و يشفّرها ويطبّق عليها المعادلات اعلاه. اذا كانت اكثر التجارب تعطى 0 فإن قيم ثنائيات المفتاح الموجودة في المعادلات تأخذ احاد.

ملحق شفرة DES

تتضمن شفرة DES استخدام العديد من الجداول. نذكر الأن هذه الجداول:

- جدول البعثرة IP

58	50	42	34	26	18	10	2
60	52	44	36	28	20	12	4
62	54	46	38	30	22	14	6
64	56	48	40	32	24	16	8
57	49	41	33	25	17	9	1
59	51	43	35	27	19	11	3
61	53	45	37	29	21	13	5
63	55	47	39	31	23	15	7

 IP^{-1} جدول البعثرة العكسية –

40	8	48	16	56	24	64	32
39	7	47	15	55	23	63	31
38	6	46	14	54	22	62	30
37	5	45	13	53	21	61	29
36	4	44	12	52	20	60	28
35	3	43	11	51	19	59	27
34	2	42	10	50	18	58	26
33	1	41	9	49	17	57	25

- جدول التوسيع E

32	1	2	3	4	5	
4	5	6	7	8	9	
8	9	10	11	12	13	
12	13	14	15	16	17	
16	17	18	19	20	21	
20	21	22	23	24	25	
24	25	26	27	28	29	
28	29	30	31	32	1	

التشفير الكتلي امنية البيانات

- جدول البعثرة P

- صناديق التعويض:

							51								
				_			_	_		_		_	_	_	_
14	15	13 7	4	14	15 2	11	8	10	10 6	12	12	5 9	9	0 3	7
4		14	8	13	6	2	11	15		9	7		10	5	8
	12	8	2	4	9	1	7		11		14	10	0		13
-13	12			_						_	1-1	10	_		
							52								
15	1	8	14	6	11	3	4	9	7	2	13	12	0	5	10
3		4	7	15		8		12	é	1		6		11	5
	14	7		10		13		-5	8	12		9			15
13	8	10	1	3	15	4	2	11	6	7		0	5	14	9
\$3															
10	0	9	14	6	3	15	5	1	13	12	7	11	4	2	8
13	7	0	9	3	4	6	10	2	8	5				15	1
13	6	4	9	8	15	3	0	11	1	2	12	5	10	14	7
1	10	13	0	6	9	8	7	4	15	14	3	11	5	2	12
S4															
7	13	14	3	0	6	9	10	1	2	8	5	11	12	4	15
13	8	11	5	6	15	0	3	4	7	2	12	1	10	14	9
10	6	9	0	12	11	7	13	15	1	3	14	5	2	8	4
3	15	0	6	10	1	13	8	9	4	5	11	12	7	2	14
							55								
							33								
2	12	4	1	7	10	11	6	8	5	3	15	13	0	14	9
14	11	2	12	4	7	13	1	5	0	15		3	9	8	6
4	2	1	11	10	13	7	8	15	9	12	5	6	3	0	14
11	8	12	7	1	14	2	13	6	15	0	9	10	4	5	3
							56								
							30								
12	1	10	15	9	2	6	8	6	13		3 4	1 1	4	7	5 1
10	15	4	2	7	12	9	5	6	5 1	. 1	3 14	1	0 1	1	3
9	14	15	5	2	8	12	2 3	7	7 0		4 10	9	1 1		1
- 4	-		10			4.0	10	- 44	1.4		4 -	,	-		0 1

							57								
4	11	2	14	15	0	8	13	3	12	9	7	5	10	6	1
				4											
1	4	11	13	12	3	7	14	10	15	6	8	0	5	9	2
				1											

9 5 15 10 11 14 1 7

13 2 8 4 6 15 11 1 10 9 3 14 5 0 12 7 1 15 13 8 10 3 7 4 12 5 6 11 0 14 9 2 5 8 7 11 4 1 9 12 14 2 0 6 10 13 15 3 4 10 8 13 15 12 9 0

4 3 2 12

8 13